

زاد المسير في علم التفسير

جئ فرعون إلى التوبة حين أغلق بابها لحضور الموت ومعينة الملائكة فقبل له آآن أي الآن تتوب وقد أضعت التوبة في وقتها وكنت من المفسدين بالدعاء إلى عبادة غير الله والمخاطب له بهذا كان جبريل وجاء في الحديث أن جبريل جعل يدس الطين في فم فرعون خشية أن يغفر له قال الضحاك ابن قيس اذكروا الله في الرخاء يذكركم في الشدة إن يونس عليه السلام كان عبدا صالحا وكان يذكر الله فلما وقع في بطن الحوت سأل الله فقال الله فلولا أنه كان من المسيحين للبت في بطنه إلى يوم يبعثون الصافات 143 وإن فرعون كان عبدا طاغيا ناسيا لذكر الله تعالى فلما أدركه الغرق قال آمنتم فقال الله آلهان وقد عصيت قبل . قوله تعالى فاليوم ننجيك وقرأ يعقوب ننجيك مخففة قال اللغويون منهم يونس وأبو عبدة نلقيك على نجوة من الأرض أي ارتفاع ليصير علما أنه قد غرق وقرأ ابن السميع ننجيك بحاء وفي سبب إخرجه من البحر بعد غرقه ثلاثة اقوال . أحدها أن موسى واصحابه لما خرجوا قال من بقي من المدائن من قوم فرعونك ما أغرق فرعون ولكنه هو واصحابه يتصيدون في جزائر البحر فأوحى الله إلى البحر أن اللفظ فرعون عريانا فكانت نجاه عبدة وأوحى الله تعالى إلى